تفسير السعدي

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةٍ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْش ُ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِ لَا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفلا تَذَكَّرُونَ يقول تعالى مبينا لربوبيته وإلهيته وعظمته الآارْإِن ۗ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السموات وَالأَرْضَ فِي سِتَّةٍ أَيَّامٍ } مع أنه قادر على خلقها في لحظة واحدة، ولكن لما له في ذلك من الحكمة الإلهية، ولأنه رفيق في أفعالها أومن جملة حكمته فيها، أنه خلقها بالحق وللحق، ليعرف بأسمائه وصفاته ويفرد بالعبادة الْمُأْتُم الله عد خلق السماوات والأرض السَّتُوَى عَلَى الْعَرْشِ إِنَّ استواء يليق بعظمتها أُلِيدُ بِرُّ الْأَمْرَا إِنَّا فِي العالم العلوي والسفلي من الإماتة والإحياء، وإنزال الأرزاق، ومداولة الأيام بين الناس، وكشف الضر عن المضرورين، وإجابة سؤال السائلينالفأنواع التدابير نازلة منه وصاعدة إليه، وجميع الخلق مذعنون لعزه خاضعون لعظمته وسلطانها الله مِنْ شَفِيع إِ ۗ لا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ إِنْ فلا يقدم أحد منهم على الشفاعة، ولو كان أفضل الخلق، حتى يأذن االله ولا يأذن، إلا لمن ارتضى، ولا يرتضى إلا أهل الإخلاص والتوحيد لهنا ﴿ إِذَ لِكُمْ إِنَّا الذي هذا شأنه ا﴿ اللَّهُ وَبُّكُمْ إِنَّا أَيَّنَا هُو الله الذي له وصف

الإلهية الجامعة لصفات الكمال، ووصف الربوبية الجامع لصفات الأفعالة (تفَاعُبُدُوهُ إِنَّا أَيْ أَيْ الْمُعَلِّم أَنَهُ أَوْدُوه بَجْمِيع مَا تَقْدُرُونَ عَلَيْهُ مِن أَنُواع العبودية، الْأَفْلا تَذَكَّرُونَ إِنَّا الأَدْلَة الدَّالَة على أَنْهُ وَحَدُه المعبود المحمود، ذو الجلال والإكرام الله على المعبود المحمود، ذو الجلال والإكرام الله على المعبود المحمود، في الجلال والإكرام الله على اله